

# شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث - 31 - الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وختام النبىين وعلى الله واصحابه اجمعين. تبعاً باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله الموضوع - 00:00:00

شر الضعيف الخبر الموضوع والكذب المخالق المصنوع. وكيف كان لم يجهزوا ذكره لمن علم ما لم يبين امره. واكثر الجامع فيه خرج لمطلق الضعفية عناء ابا الفرج. قال ان شر الحديث هو الخبر الموضوع - 00:00:20 المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتسميتها خبراً هو من باب مراعاة زعم واضعه والا فهو ليس خبراً في الحقيقة وصفه بأنه كذب ومخالق ومصنوع كرر هذه الالفاظ المتراوحة للتنفيذ منه - 00:00:40

شر الضعيف الخبر الموضوع والكذب المخالق والمصنوع. وكيف كان اي لا تجوز لا يجوز ذكره مطلقاً لمن علم بأنه موضوع ما لم يبين امر امره اي كونه موضوعاً. كيف كان ذلك؟ سواء - 00:01:00

وكان ذلك بترغيب او في غيره. لانه سيأتي آآ ان بعضهم يجيزه للترغيب والترهيب. ولكن هذا مخالف للحق ومخالف لما عليه الجمهور كما سيتضح. وكيف كان اي سواء كان في ترغيب او غيره لا تجوز ذكره لم يجيز ذكره لمن - 00:01:20

علم ما لم الادغام الكبير. اي لمن علم انه موضوع ما لم يجعل امره. ما لم يبين انه موضوع وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا - 00:01:40

لي ليس كذب على احد. وقال من كذب علي فليبرج النار. وقال من كذب علي متعمداً فليتبواً مقعدة من النار. فجاءت احاديث صريحة في الوعي من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليس مثل الكذب على غيره. فمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فهو يشرع للناس. بخلاف - 00:02:00

من كذب على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكثر الجامع فيه اذ خرج لمطلق الضعف عناء ابا الفرج. يعني ان ابن قال ان ابا الفرج ابن الجوزي اكثر آآ من من في كتابه الموضوعات اكثر من منها حتى - 00:02:20

خرج عن الموضوع الى مطلق الضعف. اورد احاديث آآ في الحقيقة ليست موضوعة وانما هي ضعيفة. بل قال السيوطي في الفيتة ومن غريب ما تراه فاعلمي فيه حديث في صحيح مسلم. يعني انه من غريب ما وضعه - 00:02:42

ابن الجوزي في كتابه انه جاء بحديث في صحيح مسلم. اذا آآ يعني انه بالغ هادي الاكثار من الموضوع حتى خرج عن عن الموضوع الى مطلق الضعف واكثر الجامع فيه - 00:03:02

رجل مطلق الضعف عناء ابا الهرج. والواضعون للحديث اضربوا. يعني ان الذين وضعوا الحديث اضربون اي انواعه؟ منهم المنتصر لمذهب او بدعة. بعض من هم رقيق الدين ولهم بدعة فيضعون الاحاديث لنصرة بدعتهم. او منهم شديد التعصب وفي دينهم رقة فيضعون ايضاً كذلك - 00:03:22

الاحاديث لنصرة مذهبهم. وقد يكون تزلفاً لسلطانه. ذلك ك الحديث ابن ابراهيم الذي وضعه للمهدي حين رأى المهدي يلعب بالحمام مع اهله ساق له حديث لا سبق الا في خف او - 00:03:52

او نصل او جناح. وهذه او جناح لم يقلها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الطائر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك. فاطلع المهدى في الحال على انه وضع هذا الحديث - 00:04:22

الو انه امر بذبح ذلك الحمام الذي كان يلعب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او نصل او حاذر يعني للمسابقة انما تكون في ذوات الاخفاف وهي الابل. واختلف هل تدخل الصلاة النادرة فيزرع مزرعها الفيلة لانها - 00:04:42

من ذوات الاخفاف وان كانت صورة نادرة بل يجوز المسابقات عليها او في حافر كالخيل او في النصر اي السهام. فهذه تجوز المسابقة فيها. فهو وضع او جناح. وهذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه -00:05:10

عليه وسلم ومنهم المسترزق المروج لبضاعته الدنيوية ونحو ذلك يرى ان احدهم التجار كتب على محله ويبيع البازنجان قال آآ زمزم لما شرب وآآ البازنجان لما اكل البنج يعني معه كل هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. احنا آآ نعم كانوا الحديث اضربوه. اضرهم قوم لزهد نسبوا - 00:05:27

وقد وضعها حسبة اضرهم ان يشدهم ضررا على الامة قوم آآلننسبوا الى الزهد وقد وضعوها حسبة منهم اي طلبا للاجر ظنا منهم ان في وضعها اجر تقول لي فقبلت منهم بسبب ما يظهر من حالهم من الصلاة - 00:05:59

ونقلت فقيض الله لها نقادها. قيد الله هيأ الله تعالى لها نقادها اي الذين اه نقدوا هذه الاحاديث حتى بينوا فسادها عدم كونها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:19

النقد في العصر هو اختبار الدرهم هل هو زائف او اصلي ثم توسعوا في اطلاقه فاطلقوه على الاختبار مطلقا قال فقيض الله لها نقادها  
فجنوب نقدم فسادها. نحو أبي عصمت هو نوح ابن أبي مريم - 00:06:37

فضائل سور القرآن سورة السورة عن ابن عباس - 00:06:55

فبنس ما ابتكر بئست الفعلة التي ابتكرها اي فعلها كذا الحديث عن ابي في فضائل سور القرآن ايضا اعترف راويه بالوضع فطر  
فراويه بالوضع قال ابو عبد الرحمن المؤمل ابن اسماعيل - 00:07:10

حدثني بهذا الحديث وهو حديث أبي في فضائل سور القرآن شيخ فقلت من حدثك؟ قال رجل بالمدائن قال فصرت إليه. ذهبت إلى ذلك الرجل الذي بالمدائن فقلت من حدثك بهذا الحديث؟ قال رجل بواسط - 00:07:30

فصرت اليه فقلت من حدثك ؟ قال رجل بالبصرة قال فذهبت الى صاحب البصرة ايضا. فقلت من حدثك ؟ قال رجل بعبادة قال فرصت  
اليه وقلت من حدثك بهذا فاخذ بيده فادخلني بيتأ فاذا فيه قوم من المتصوفة - 00:07:48

فقال هذا حدثني فسألته وقلت من حدثك بهذا الحديث قال لم يحدثني واحد. ولكنني رأيت الناس اشتغلوا بمحاجة ابن اسحاق وفقه أبي حنيفة. فاردت ان اضع لهم ما يرغبهم في كتاب الله. هذا طبعا كان آيميل اليه بعض الصوفية يرون انهم آ يؤجرون على ذلك.

الواقع - 00:08:07

عن بعض أهل العلم آآ ان الواضع يكفر. لانه يأتي بتشريع -00:08:34  
عن غير تشرع الله ان من وضع على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكفر بالوضع. لانه يشرع للناس ما لم ينزل اليهم وان كان هذا

ليس هو المشهور على كل حال فهو من اعظم الكبائر ومن اعظم الذنوب وصاحبها متوعد - 00:08:52  
بالنار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فليدخل النار وقال فواحد الكذابين وقال فليتبوأ مقعده من النار كان الحديث عن أبينا ترى

- فراویه بالوضع وبنس ما اقترف. وكل من اودعه كتابه كالواحدی مخطنا صوابه. يعني ان كل من اودع هذا الحديث ادخل هذا

الكتابة في تفسيره كالواحد احمد ابن علي ابو الحسين الواحد فانه جاء بهذا الحديث في كتابه فهو مخطئ صوابه وكذلك غيره من

وجوز الوضع على الترغيب قوم ابن الرامي وفي الترهيب يعني انا هم فرقة ضالة ينتسبون الى محمد ابن عبد الله ابن كرام  
يجيزون الوضع على الترغيب والترهيب ويقولون نكذب له ولا نكذب عليه. قالوا ان المحرم هو الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

اما ان تكذب له فهذا غير حرام وهذا تلاعب بالالفاظ في الحقيقة وكلام هراء ثم قالوا الواضعون بعضهم قد صنعوا من عند نفسه وبعض وضعوا كلام بعض الحكماء في المسند - 00:10:13

ومنه نوع وضعه لم يقصد يعني انا الوضع الى الحديث منهم من صنع حديثا من عند نفسه من تلقاء نفسه وبعض اخذ كلام كلام بعض الحكماء فاسنده جعله مسند الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه - 00:10:27

وذلك قوله حب الدنيا رأس كل خطيئة هذا من كلام مالك بن دينار. وقد وضعه بعضهم فجعل له سند ارفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من - 00:10:45

كلام مالك ابن دينار رحمة الله. وكوضع بعضهم اسنادا لقولهم المعدة بيت الداء والحمية رأسه الدواء فهذا من كلام الحكماء من كلام الاطباء. وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وضع بعضهم له اسنادا. وجعله حديثا مرفوعا - 00:11:03

فهذا من كلام الحكماء. قال وبعض وضعوا كلام بعض الحكماء في المسند ومنه نوع وضعه لم يقصد يعني من الاحاديث ما وضع من غير قصد دا من غير قصد يعني توهם الانسان السامع ان هذا حديث سمع سند وتوهم ان ذلك السند للكلام - 00:11:25

والكلام في الحقيقة ليس كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرواه على هذا الوجه فكان قد وضع حديثا وضعوا غير مقصود يمثل ذلك ذلك قال نحو حديث ثابت ثابت ابن موسى البناي - 00:11:49

من كثرة صلاته الحديثة وهلة سرت. دخل ثابت بن موسى البناي على القاضي شريك في مجلس املائه. فسمعه يروي عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر. ساق هذا الاسنان سائق لزنا عن اعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه. فدخل ثابت ابن موسى البناي وكان رجلا - 00:12:03

بالعبادة. فلما رأه القاضي شريح قال القاضي من تلقاء نفسه من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. فظن ثابت لبنياني ان السند الذي سمعه سيق لهذا الكلام والكلام هو من كلام القاضي فقط يقوله ثابت - 00:12:29

ثناء عليه. من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. وهذه ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام القاضي شو رأيك فقط؟ فظن ان الاسناد - 00:12:48

لهذا الكلام فروى انه سمع شريكا يحدد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر من كثرة صلاته مفهوم فظن ثابت ان هذا الحديث الذي سيقت الاسناد له وانما هذا من كلام القاضي فقط - 00:12:58

قال ابن حبان والحديث الذي سيق له هذا الاسناد هو حديث يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد فهذا هذا هو الحديث الذي سيق له هذا الاسناد - 00:13:17

وظن ثابت البناي انه سيق لهذا الكلام وهو ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا وضع غير مقصود. اذا قد يوضع او الحديث وضعوا غير مقصود. قال ومنه نوع وضعه لم يقصد نحو حديث ثابت من كثرة صلاته. الحديث وهلة اي غفلة سرت - 00:13:29

ويعرف الوضع بالاقرار. الوضع يعرف بالاقرار ايه باعتراف الواضع. لان بعض الوضع تاب وبعد توبته بين للناس انه قد وضع الحديث الفلانى الحديث الفلانى الحديث الفلانى وما نزل منزلته اي يعرف ايضا بما ينزل منزلة الاقرار - 00:13:49

وذلك كما اذا روى لنا حديثنا عن شيخ ثم اخبرنا بعد ذلك بمجلس اخر انه لم يتقي هذا الشيخ وان هذا الشيخ مات قبل اه قبله وهو كان قد روى لنا حديثا فهذا بمنزلة اعترافه بوضع ذلك الحديث. وربما يعرف بالركرة - 00:14:10

يعني انه قد يعرف بركة الفاظه فان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابلغ الناس وفي كلامه جزالة واعطى جوامع الكلم وليس كل واحد اه اهلا لان يتكلم بمثل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعض الوضع يعرف حديثهم برقة الفاظهم بكون الفاظه - 00:14:32

ارکز ولكن هذا باب لا ينبغي ان يفتحها للعامة لا ينبغي ان يتكلم فيه الا من له ذوق في الحديث وممارسة له من الانمة الكبار فهم  
الذين يمكن ان يطلعوا آآ ان - 00:14:52

ينفوا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لركرة الفاظه قلت استشكل السبجي القطع يعني هذا هذا الان للأسف كثير من الناس الان  
او بعض الناس يقول هذا لا يمكن ان يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وكثير منهم يقول هذا وهو لا يعرف الحديث ولم  
نطالع اي حد كتاب من - 00:15:08

كتب الحديث هذا لا ينبغي ان يفتح لعامة الناس هذا الباب انما يقولها مثال البخاري والانمة الكبار الذين لهم ممارسة الحديث  
ويحفظون عشر عشرات الالاف من الحديث فهم الذين يعرفون قلادة وحلوة اللفظ النبوى ويمكن ان يميزوه عن غيره - 00:15:31  
كنت استشكل السبجي السبجي هو ابن دقيق العيد. منسوب الى ذبح البحر وهي بقرب ينبع من الحجاز استشكل ابن دقيق العيد  
القطعة بالوضع على ما اعترف الواضع. قال ان الواضع اذا اعترف بانه وضع - 00:15:51

كيف نقطع بان الحديث موضوع؟ مع انه يمكن ان يكون كاذبا فيما قاله في اعترافه بانه وضع يمكن ان يكون كاذبا وهو لم يضمه.

قال العراقي بلى نرده عنه نضره - 00:16:12

اذا اعترف بانه وضعه فنرد ونضرب عنه ذكرى صفة. نعم. اذا نتوقف هنا ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت  
نستغفك ونتوب اليك - 00:16:29